تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المدثر - الآيات : 38 - 56

كل نفس بما كسبت رهينة ، إلا أصحاب اليمين ، في جنات يتساءلون ، عن المجرمين ، ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين ، حتى أتانا اليقين ، فما تنفعهم شفاعة الشافعين ، فما لهم عن التذكرة معرضين ، كأنهم حمر مستنفرة ، فرت من قسورة ، بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة ، كلا بل لا يخافون الآخرة ، كلا إنه تذكرة ، فمن شاء ذكره ، وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة

( المدثر: 38 - 56 )

شرح الكلمات:

كل نفس : أي مأمورة منهية.

رهينة : أي مرهونة مأخوذة بعملها في جهنم.

إلا أصحاب اليمين: أي المؤمنين فهم ناجون من النار وهم في جنات النعيم يتساءلون عن المجرمين.

ولم نك نطعم المسكين: أي بخلا بما أتاهم الله.

وكنا نخوض : أي في الباطل وفيما يكره الله تعالى مع الخائضين.

نكذب بيوم الدين :بيوم المجازاة والثواب ولا نصدق بثواب ولا عقاب.

حتى أتانا اليقين : أي الموت.

عن التذكرة معرضين : أي الموعظة منصرفين لا يسمعونها ولا يقبلون عليها.

حمر مستنفرة : أي كأنهم حمر وحشية مستنفرة.

فرت من قسورة: أي هربت من أسد أشد الهرب.

بل يريد كل أمرىء منهم : أي ليس هناك قصور في الأدلة والحجج التي قدمت لهم بل يريد كل واحد منهم.

أن يؤتى صحفا منشرة : أي يصبح وعند رأسه كتاب من الله رب العالمين إلى فلان آمن بنبينا محمد واتبعه.

إنه تذكرة : أي عظة وعبرة.

فمن شاء ذكره : أي قرأه واتعظ به.

هو أهل التقوى : أي هو أهل لأن يتقي لعظمة سلطانه وأليم عقابه.

وأهل المغفرة: أي وأهل لأن يغفر للتائبين من عباده والموحدين.